

## الباب الثاني النظريات

أ. كتب النصّ

١. تعريف كتب النصّ

كانت مادة التدريس خصوصا كتب الدرس محتاجة في عملية التعلّم والتعليم. وليس كالمراجع فحسب بل يمكن أن يكون "المدرّس الثاني" في عملية التعلّم والتعليم منفردية. تكون كتب الدرس الجوّدة مؤثرة في نجاح التعلّم. والتلى هو تعريف كتب الدرس الذى أخذه الباحث من بعض المصادر:

ذهب بوشيمان في تاريخان (١٩٨٦ : ١١) إلى انّ كتب الدرس هي وسيلة التعليم المستعملة لمساعدة برنامج التعليم في المدارس والجامعات لمساعدة برنامج التعليم.

يقدم الرأي السابق انّ كتب الدرس هي وسائل ستستعمل كثيرا في عملية التعليم في التربية الرسمية من المدرسة الابتدائية إلى الجامعة. وهذا بمعنى على أنّنا سنجد كتب الدرس في كلّ عملية التعلّم والتعليم في المدارس والجامعات. وعلى هذا الأساس, تملك كتب الدرس مقاما خاصا وكانت محتاجة للحصول على أغراض التعليم وانّ في حقيقتها ليست من العاملة الهامة.

قدم تاريخان (١٩٨٦ : ١١) بعض كتب الدرس المستنبطة من بعض

الخبراء:

١,١. انّ كتب الدرس هي كتاب المادّة الموجّه نحو التلاميذ في مستوى التربية.

٢,١. تتعلّق كتب الدرس بمادّة التعليم المعيّنة.

٣,١. كانت كتب الدرس كتابا معياريا.

٤,١. كانت كتب الدرس مرتّبة ومكتوبة بالخبراء في مجالهم.

٥,١. كانت كتب الدرس مكتوبة للأغراض التدريسيّة المعيّنة.

٦,١. كانت كتب الدرس مكّملة بوسيلة التعليم. مثل الشريط في مادّة الاستماع والصورة وغيرها.

٧,١. كانت كتب الدرس مكتوبة لمحتوى التربية المعيّنة. هناك كتب التدريس للمدرسة الابتدائيّة, والمدرسة المتوسّطة الطبقة الأولى, والمدرسة المتوسّطة الطبقة العليا والجامعة وغيرها.

من بعض تعريفات عن كتب الدرس التي قدّمه تاريحان, فتمكنا أن نأخذ الاستنباط انّ المقصود من بكتب الدرس هو الكتاب المعياريّ الذي يتعلّق بالمادّة المعيّنة الموجهة إلى التلاميذ في مستوى التربية المعيّنة وكانت مكّملة بوسيلة التعليم ومرّبة بخبراء في مجالهم ومكتوبة للإغراض التدريسيّة المعيّنة.

رأى شيك حسن بسرى في المقالة "كتابة كتب الجامعة كالسعي في ترفيّة جودة الدراسي" التي يقدّمها كمادّة الخطابية في تدريب كتابة كتب الجامعة العاليّة للدين الإسلاميّ التاريخ ١١-١٢ سبتمبر ٢٠٠٤ في باندونج يقول انّ محتوى كتب الدرس يشتمل على:

١,١. الفاعل الموضوعيّ الذي يعطى فرصة لتطوّر ولاية البحث

- ٢,١ . المنظوريّة التي تكون مكتملة النظام أو مجال العلوم.
- ٣,١ . طريقة البحث التي تعطى فرصة لصياغة نموذج التعليم.
- ٤,١ . كماله التصوير المبحوثة من موضوع الحياة, خصوصا الملونة إندونيسية
- ٥,١ . المختصر من كلّ الباب.
- ٦,١ . مجموع الأسئلة والواجبات لمادّة الممارسة.
- ٧,١ . كماله مادّة قراءة المناشدة بناء على حواصل البحث.
- ٨,١ . قائمة الفكرة الهامّة في كلّ الباب.
- ٩,١ . فهرس

## ٢ . وظيفة كتب الدرس

انّ أمر الله الذي ينزل في أوّل الوحلة هو الأمر للقراءة كما هو المكتوب في الرآن سورة العلق الآية ١-٥:

أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ

﴿٢﴾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾

عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾

نستطيع بالقراءة أن نعرف شيئا, وإن نعرف سوف نعلم, وإن نعلم سوف نفهم, ويرجى الفهم أن يغيّر السلوك يكون جيّدا. لأنّ غرض التعلّم هو تغيير السلوك. ويسمّى التعلّم بعملية تغيير السلوك أو شخصية المرء بناء على الممارسة والخبرة المعينة. (هيلغراد, ١٩٨٤ : ٤)

انّ وظيفة كتب الدرس الأساسية هي كمادّة القراءة. وعلى هذا، تمكن كتب الدرس أن تعطي الإعلام لقارئها.  
رأى غرين وفتى (تارجان، ١٩٨٦: ١٧) انّ دور كتب مادّة اللغة للتعليم هو كمايلي:

١,٢. تصوّر الفكرة القويّة والحادثة عن التعليم ومظاهرة تطبيقها في مادّة التعليم المجهّزة.

٢,٢. تقديم مصدر المشكلة الهامّة الغنيّة، ساهلا في قراءته ومتنوعا مناسباً برغبة التلاميذ وحاجتهم.

٣,٢. إعداد المصدر المرتب ترتيباً ومدرجاً عن المهارات المعبريّة التي تحتوي المشكلة الهامّة في المواصلات.

٤,٢. تجهيز طرق التعليم ووسائلها المدافعة التلاميذ.

٥,٢. تجهيز الخيالّيّة الأولى المحتاجة وكذلك كمساعدة التدريبات والواجبات العمليّة.

٦,٢. تجهيز وسيلة التقويم والمراجعة المناسبة والمفيدة.

٧,٢. من الآراء السابقة، نستنبط انّ وظيفة كتب الدرس لتعليم اللغة هي تجهيز المعلومات بشكل مصدر المشكلة الهامّة، المهارات المعبريّة، مساعدة التدريبات، الفكرة، طريقة التعليم ووسيلته ومادّة التقويم والمراجعة المناسبة المفيدة.

### ٣. معيار كتب الدرس

كانت كتب الكتب الجوّدة تساعد نجاح عمليّة التعلّم والتعليم. ولا بدّ لكتب الدرس الجيّدة والجوّدة أن تملك المعيار المعين. وهذا مناسب بما قدّمه

تاريخان (١٩٨٦ : ٢٠) انّ كلّما أحسن جودة كتب الدرس فكانت جودة مادّة التعليم كاملة. وبجانب ذلك, يقول (تاريخان, ١٩٨٦ : ٢٠) انّ كتب الدرس الجيّدة لا بدّ أن تملك الفكرة الواضحة. ولا بدّ لها أن تزين الوجوه اللغويّة المناسبة بقدره مستعملها.

بناء على الحال السابق, قدّم تاريخان (١٩٨٦ : ٨٦) بعض معيار كتب الدرس الذي يمكن أن يكون مراجعاً في تقييم كتب الدرس, وهو:

أ. لا بدّ أن تملك كتب الدرس أساساً, المبدأ, أو الفكرة التي تحيى كتب الدرس كليّة.

ب. لا بدّ أن تكون الفكرة في كتب الدرس واضحة وتأكيدة.

ج. لا بدّ أن تناسب كتب الدرس بالمنهج الدراسيّ المستعمل.

د. لا بدّ أن تزين كتب الدرس عن رغبات التلاميذ.

هـ. تستطيع كتب الدرس أن تنمي الدوافع.

و. تستطيع كتب الدرس أن تثير عمليّة التلاميذ.

ز. لا بدّ لكتب الدرس أن تتبعها الصورة الجذّابة.

ح. لا بدّ لكتب الدرس أن تكون مفهومة بمستعملها (إتصاليّة)

ط. لا بدّ لكتب الدرس أن تساعد مادّة التعليم الأخرى.

ي. لا بدّ لكتب الدرس أن تحترم اختلاف الشخص.

ك. تسعى كتب الدرس لتقوية قيم المستعملة في المجتمع.

وإذن, إذا نقل الباحث رأي تاريخان سابقاً, فكتب الدرس الجوّدة لا بدّ أن تملك الأساس, المبدأ والفكرة الواضحة, مناسبة, تنمي الدوافع وجذّابة, تساعد التعليم, ثم تقوية القيم المستعملة في المجتمع.

## ب. تحليل المحتوى

عرّفت ألي هولستي (١٩٩٦) تحليل المحتوى كطريقة لجعل النتائج مع تعريف كل الشخصية في الرسالة خاصة بطريقة موضوعية ومنظمة. أى بلغة أخرى ان تحليل المحتوى هو عملية تعرّف الشخصية الموجودة في المقروءات أو النصّ.

وأما بريلسون (١٩٥٢ : ١٨) فعرّف تحليل المحتوى كطريقة البحث بطريقة موضوعية منظمة ووصفية كمية لدلالة المحتوى من الإتصال.

اعتمادا على التعريف السابق, هناك بعض نقط هامة للقدرة على الفهم واستعمال الطريقة بتحليل المحتوى, منها:

• الموضوعية: تناسب التعريف, والآخر الذى يحلّل المحتوى المتشابه سيحصل على الحواصل المتساوية. والعكس هو الذاتية, كل المرء يحصل على الحواصل المختلفة.

• منظمة: مجموع الإجراءات الممارسة بطريقة متساوية إلى كلّ المحتويات المحلّلة.

• كمية: بالبسيطة انّ مسجّل القيمة العددية أو التكراريّ متعلّقا نحو جنس المحتوى الموجود.

• إبراز المحتوى: البيان عن المحتوى أو محتويات القراءة

## ج. علم الصرف

### ١. علم الصرف كقسم قواعد اللغة وتعريفه

ذهب فيرهار (١٩٩٦: ١٦١) إلى أن قواعد اللغة تتكوّن من الصرف والنحو. يتعلّق الصرف بتركيب قواعد اللغة في الكلمة, والنحو يتعلّق بعلاقة قواعد اللغة بين الكلمة في الجملة.

مناسبا بذلك, رأى خيدر (١٩٨٨: ١١٠) ان فكرة قواعد اللغة هي:

١,١. الصرف, وهو دراسة تركيب الكلمات أو بناء الكلمات.

٢,١. النحو, هو دراسة تركيب الجملة المرتّبة من الكلمات أو عن كيفية ترتيب الكلمات في الجملة.

انّ من علوم اللغة التي تتعلّم عن الكلمة وبنائها تسمّى بالتصرف (سمسورى, ١٩٨٨: ٣٥). والصرف كالفرع اللغويّ يتعلّم التركيب في صيغة الكلمة. وأمّا الكلمة فهي إتحاد صغير الذي له معنا منفردا. (سمسورى, ١٩٨٨: ١٥)

وفي اللغة العربيّة, يعرف سينتاكسيس بعلم النحو ومورفولوجيا بعلم الصرف. علم النحو هو علم عن وظيفة الكلمة في الجملة, مثل الفاعل والفعل والمفعول وغيرها. وأمّا علم الصرف فهو علم يتعلّم عن تغيير صيغة الكلمة. وفي قواعد اللغة الإندونيسيّة يكاد بمورفولوجيا أو صيغة الكلمة. (ساتوسو, ٢٠٠٠: ١-٢)

نقلا من الشيخ مصطفى الغلايين, قال الدكتور ندى محترم بشرى (١٩٧٣ : ٦) ان علم الصرف هو من علم قواعد اللغة العربية الهام لان يكون حكا لمعرفة صيغة الكلمة وتصغيرها ونسبتها وجمعها (سماعي أي قياسي أي ساذ) وإعلاها وإدغامها وإبدالها وغير ذلك.

ورأي عبد المعين أن الصرف هو علم عن القواعد التي تعرف بها صيغ كلمة اللغة العربية والأحوال المتعلقة بها (مثل تغيير الصيغة, التنقيص, الزيادة, إبدال الحرف وغيرها) بلا إعراب ولا بناء.

وبجانب ذلك, أن تعريف علم الصرف عند الدكتور ندى محترم بشرى (٢٠٠٣ : ٢١) منقسم إلى القسمين, وهما:

١. لغة: التغيير (التصريف)

٢. اصطلاحا: تغيير أصل الكلمة إلى بعض الكلمات المتفرقة للحصول على المعنى المرجو والحصول إلا بها.

وأما المقصود من التصريف اصطلاحيا فهو التغيير من الفعل الماضي إلى فعل المضارع, المصدر, الاسم, الفاعل, اسم المفعول, فعل النهي, اسم المكان, اسم الزمان, واسم الآلة (أنوار, ١٩٩٦ : ١). وكل تغيير الشيء من أصل صيغته, مثل تغيير صيغة البيت أو الملابس وغيرها, فتلك التصريف لغة. (أنوار, ١٩٩٦ : ١)

وأما عند زكريا (٢٠٠٦ : ١) فالتصريف لغة هو التغيير واصطلاحا هو علم يعرف بها تغيير الكلمة من الكلمة الأساسية إلى بعض الكلمات الأخرى.

٢. الاختلاف بين الصرف والنحو



يقول بعض العلماء " الصرفُ أمّ العلوم والنحو أبوها".  
رأى كحترم بسرى (٢٠٠٣: ٢٢-٢٣) أنّ الاختلاف بين علم  
الصرف والنحو هو يبحث علم الصرف عن الكلمة قبل أن تدخل في ترتيب  
الجملة, وأمّا علم النحو فيبحث عن الكلمة بعد أن تدخل في الجملة.  
وأمّا عبد المعين (٢٠٠٢: ١) فذهب إلى أنّ الاختلاف بينهما مفرّق  
بناء على مجال البحث بينهما في مجال كلمة الاسم والفعل والحرف بمايلي:  
١,٢. أنّ كلمة الاسم والفعل هي ميدان البحث لعلم الصرف من حيث  
الصيغة والأحوال المتعلقة بها, مثل تغيير الصيغة, الزيادة والتنقيص  
وتبديل الحرف وغيره.  
٢,٢. أنّ كلمة الاسم والفعل هي موضوع البحث لعلم النحو من حير  
الإعراب والبناء المتعلقة بأواخر الكلمة المرتبة في الجملة وترتيبها  
وتفسير الكلمة في الجملة.  
٣,٢. كلمة الحرف هي من ميدان البحث لعلم النحو (من حيث الإعراب  
والبناء) وليس فاعل الصرف.

### ٣. المصطلحات في علم الصرف

كما هو المنقول من المقالة عن علم الصر القسم الأوّل الموجودة في  
علامة الحيز " <http://ngajionline.blogspot.com/2007/07> ,  
انّ  
المصطلحات التي لا بدّ تعريفها في علم الصرف هي:

١,٣. الوزن: معادلة باقةس, أينما تدخل كلّ الفعل إلى ٣٥ معادلة تغيير الكلمة. ومن ٣٥ وزن, ستة منها للفعل المرتب من ثلاثة أحرف فحسب. والباقي (٢٩ وزن) للفعل الذى أكثر من الثلاثة.

فى النتائج المختصرة عن قواعد اللغة العربية الخامسة السنة ٢٠٠٠ مذكورة أنّ قاعدة الصرف تخصّ فى بناء الكلمة وتغييرها بسبب الزيادة أم النقصان. وكثير من الفعل المرتب من ثلاثة أحرف, ثم جعل وزنها.

٢,٣. التصريف: تغيير الكلمة من الفعل إلى صيغ الكلمة الأخرى. وبالعام, تتغير الكلمة يكون جنس تغيير الكلمة كمايلي:

أ. الفعل الماضي

ب. فعل المضارع

ج. اسم المصدر

د. الفاعل

هـ. المفعول

و. فعل الأمر

ز. فعل النهي

ح. اسم الزمان, اسم المكان, اسم الآلة. والتصريف الثماني هو الذى استعماله ندير, لأنّها إلا سماعيّ, بمعنى يستعمل متعلّقا بمستعملها فى العربيين.

٣,٣. الجملة هى اللفظ الذى له معنا إمّا حرفاً أو حرفين أو أكثر. (زكريا,

(٢:٢٠٠٦)

وفي كتاب إرشاد استعمال الكلمة، الجملة والمكاملة لتطور المنهج الدراسي، والكاتب ومدرّس المدرسة الابتدائية المنشر بمؤسس التربية والثقافة في الصف العاشر يذكر أنّ الكلمة هي مجموع الأصوات من وحدة صغيرة ولها معنا. وفي لغة الكتابة، أنّ وحدة مجموع الأصوات مرموزة بوحدة ومجموع الحروف.

٤,٣. الفاعل: الكلمة التي تدلّ على المعنى، ويتبعه الوقت (نور زمان، ١٩٩٥: ٤). ويعرف في علم الصرف نوعان، الثلاثي (أصل حروفه ثلاثة) ورباعي (أصل حروفه أربعة). ومن هذا النوع مقسم أيضا إلى المجرّد (خالي من الزيادة) والمزيد (بزيادة حرف أو حرفين أو ثلاثة أحرف) ومن هذا النوع مقسم أيضا إلى السالم (سالمة من حرف العلة) وغير سالم (الذي فيه حرف العلة). (أنوار، ١٩٩٦: ٤)

## د. فكرة التعلّم والتعليم

### ١. تعريف التعلّم والتعليم والعوامل التي تؤثره

يسمى التعلّم بعملية تغيير السلوك أو شخصية المرء بناء على الإنسان أو العملية أو الخبرة المعينة (هيلغراد، ١٩٨٤: ٤). وأمّا عملية التعلّم والتعليم فهي مجموع التفاعل بين التلاميذ والمدرّس في إطار الحصول على غرضه. (مأمون، ٢٠٠٠: ١٥٦).

بين دولار ومللير (لورى، ١٩٧٠: ١٣٦) أنّ فعالية سلوك التعلّم مؤثّرة بأربعة أحوال، وهي:

١,١. وجود الدافع، لا بدّ للتلاميذ أن يريد شيئا.

٢,١ . وجود الاهتمام ومعرفة الغرضة, لابدّ للتلاميذ أن يهتمّ شيئاً.  
٣,١ . وجود السعي (الاستجواب), لابدّ للتلاميذ أن يفعل شيئاً.  
٤,١ . وجود التقويم وتقوية الحواصل, لابدّ للتلاميذ أن يحصل شيئاً.  
رأى الدكتور ساتينة في كتاب نفسيّة تعلّم وتعليم اللغة الأجنبية أنّ  
الرغبة مسببةً بالعاملين:

أ. التشجيع لحصول المعرفة

ب. الموقف السجّي الإيجابي نحو الشيء

وبجانب ذلك, فهم المادّة الجديدة متعلّق كذلك بخبرة التلاميذ الماضيّة.  
وتسمّى التعلّق من الخبرة الماضيّة في الفكرة النفسيّة بالزكائيّة.

## ٢. تعليم اللغة

رأى باليايف وهو خبير المنهجية من جامعة موسكو, أنّ عمليّة التكلّم  
الابتكاريّة تحدث بتدريبات ممارسة الأساليب اللغويّة, وتنمو الحساسة المعينة  
نحو اللغة المتعلّمة, والشعور نحو اللغة يؤسّس استيعاب اللغة بداهية.  
(هارجونو, ١٩٨٨: ١٧)

رأى باليايف (هارجونو, ١٩٨٨: ١٨) أنّ لتعليم اللغة الأجنبية نمكنا  
أن نخطو طريقة من ثلاث الطرق الآتية:

١,٢. تعليم المهارة بداهية بطريقة مباشرة أي الممارسة, ثم يتبع بالتدريب  
للحصول على النظرة بداهية.

٢,٢. تعليم النظرة بالحساسة في المدرسة بالحصول على المهارة بمرور  
الحساسة.

٣,٢. تعليم النظرة تعليم النظرة بالحساسة في المدرسة بالحصول على المهارة  
بمروور الهدائية.

إذا استعمال المرء اللغة, فهو كلما يرتب تعبيرا جديدا بناء على عادته  
أو معرفته ابتطاريّا. (هارجونو, ١٩٨٨ : ٤١)